19

المفضل بن غسان الغلابي وأقواله في الجرح والتعديل دراسة مقارنة

م.م رنا مزاحم كامل محمد

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

الملخص:ان هذا البحث يسلط الضوء على ترجمت الامام المفضل بن غسان الغلابي وذكر اقواله في الجرح والتعديل فقد اتبع منهجًا فريدًا في تقييم الرجال، واستخدم مصطلحات محددة في الجرح والتعديل،أن التصنيفات التي استخدمها الغلابي لتقييم الرواة، سواء بالتوثيق أو التضعيف، لم تكن دائمًا متطابقة مع آراء العلماء الآخرين، أن الغلابي استند في أحكامه على الرواة إلى أقوال علماء آخرين ولم يقدم رأيًا مستقلًا خاصًا به أغلب أحكام الغلابي جرحًا وتعديلًا جاءت موافقة لجمهور النقاد.

Summary: This research sheds light on the translation of Imam Al-Mufaddal bin Ghassan Al-Ghalabi and mentioned his sayings in Al-Jarh wal-Ta'deel. He followed a unique approach in evaluating men and used specific terms in Al-Jarh wal-Ta'deel. The classifications that Al-Ghalabi used to evaluate narrators, whether by authentication or by weakness, were not always consistent with the opinions of scholars. Others, and that Al-Ghallabi based his rulings on the narrators on the statements of other scholars and did not present an independent opinion of his own. Most of Al-Ghalabi's rulings, in their interpretation and modification, were in agreement with the majority of critics.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد أوجد الله تعالى لنا نظامًا دينيًا مستقيمًا، وأنزل علينا كتابًا مليئًا بالحكمة، وبعث برسول عظيم، ليهدينا إلى كل ما هو خير، ويحذرنا من كل ما هو شر. وقد وصلنا هذا الخير بفضل جهود حماة الدين الأبرار الذين دافعوا عنه وحافظوا على سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك بفضل نظام الإسناد الذي يعد منة من الله عز وجل. وبفهمنا لتاريخ الرجال ومولدهم وحياتهم ووفاتهم، وبتقييمنا لصلاحهم ودقتهم، تمكنا من التمييز بين الثقات وغير الثقات. ومن بين هؤلاء الحماة البارزين، كان الإمام المفضل بن غسان الغلابي، الذي اتبع منهجًا فريدًا في تقييم الرجال، واستخدم مصطلحات محددة في الجرح والتعديل. لذا، أرى أن من المهم دراسة منهج الإمام المفضل بن غسان في نقده وتقييمه للرجال، فكان هذا البحث الموسوم: **(المفضل بن غسان الغلابي وأقواله في الجرح والتعديل دراسة مقارنة)**,

وقد قسمت بحثي هذا الى مقدمة مبحثين وخاتمة ومصادر و مراجع.

اسأل الله العظيم أن يتقبل هذا العمل ويجعله مقبولاً في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

المبحث الأول: حياة المفضل بن غسان الغلابي، وشيوخه وتلاميذه.

المبحث الأول: حياة المفضل بن غسان الغلابي

أولًا: اسمه وكنيته ولقبه:

هو الإمام المفضل بن غسان بن المفضل، بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن خالد بن غلاب، أبو عبد الرحمن الغلابي، بصري المولد سكن بغداد وأخذ من علمائها، والغلابي نسبة إلى غلاب، وهي امرأة ، أم الخالد بن الحارث، وقد أجمع المؤرخون على أن غلاب هي أمه.[1]

ثانيًا شيوخه:

وفق الله تعالى المفضل بن غسان الغلابي بأن جعل من معلميه أعلامًا في علم الحديث، ومنهم يحيى القطان وابن معين والإمام أحمد بن حنبل، ومن بين شيوخه:

1-حدث عن أبيه.

2- عبد الرحمن بن مهدي.

3- أبو داود الطيالسي.

4-مؤمل بن إسماعيل.

5- يحيى بن معين.

6-محمد بن عمر الواقدي.

7-الإمام أحمد بن حنبل.

8-سعيد بن سلمان الواسطي.

ثالثًا تلاميذه:

درس عدد من الأئمة المحدثين والمؤلفين البارزين تحت إشراف الحافظ أبي عبد الرحمن الغلابي، مما يشهد على مكانته العلمية الرفيعة والأثر البالغ الذي تركه في طلابه. ومن بين هؤلاء الطلاب:

1-ابنه الأحوص.

2-يعقوب بن شيبة.

3-أبو بكر بن أبي الدنيا.

4-أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي.

5-أبو الليث الفرائضي.

رابعًا مكانته العلمية:

من خلال السيرة الذاتية للمفضل، تتضح أهميته العلمية البارزة، حيث كان ضمن دائرة مقربين من علماء مثل ابن معين وأحمد بن حنبل. خرَّجَ تلاميذاً بارزين في مجال التأليف الإسلامي، وقد سافر بحثاً عن العلم، وألّف مؤلفات تاريخية مهمة، ولقي إشادة واسعة من قبل العلماء.

ذكر الخطيب البغدادي[2] والسمعاني[3] وابن عساكر أنه كان موثوقًا به، وأيضًا ابن أبي يعلى الذي صنفه ضمن الطبقة العليا من تلاميذ الإمام أحمد بن حنبل[4]، مما يشير إلى مكانته الرفيعة بينهم.

خامسًا وفاته:

إثر مسيرة حافلة بالتعلم والإنجاز والإسهام في مجالات التأليف والتاريخ، وكذلك علم الحديث والرجال، انتقل الحافظ المفضل بن غسان الغلابي إلى رحمة الله في العام 246 للهجرة.[5]

سادسًا الفاظ المفضل بن غسان الغلابي في الجرح والتعديل:

علم الجرح والتعديل كان موضوعًا مهمًا بين العلماء الذين كانوا يبحثون عن طرق لتحديد صحة الأحاديث النبوية. كانوا يستخدمون مصطلحات وعبارات مختلفة لوصف حالة الراوي وتقدير مدى قبول أحاديثه. واختلفت هذه المصطلحات في الدرجات والمراتب. على سبيل المثال، الإمام المفضل بن غسان لم يكتب كتابًا محددًا يحتوي على جميع عباراته المستخدمة في الجرح والتعديل، ولكنه كان يعتمد بشكل كبير على ما تركه شيخه يحيى بن معين من مصطلحات وألفاظ.

هذا العلم كان يساهم في تقييم موثوقية الرواة والتحقق من صحة الأحاديث، وكان له دور كبير في تطوير علم الحديث النبوي. يعتبر الإمام المفضل بن غسان واحدًا من العلماء الذين أسهموا في هذا المجال.

المطلب الأول: التعريف بالمصطلحات الحديثية الواردة في عنوان البحث

الجرح لغة:

كلمة "الجرح" تحمل معاني متعددة، فهي تعني الكسب وكذلك تعني إحداث شق في الجلد. على سبيل المثال، يُقال "اجترح" عندما يقوم شخص بالعمل والكسب، ويُقال "جرحه بحديدة" عندما يُصاب شخص بجرح نتيجة شيء حاد. وفي مجال الشهادة، يُستخدم مصطلح "جرح الشاهد" للدلالة على رفض أو عدم قبول قول الشاهد.[6]

الجرح اصطلاحًا:

" هو وصف الراوي في عدالته أو ضبطه بما يقتضي تليين روايته، أو تضعيفها، أو ردها".[7]

التعديل لغة:

التعديل يعني الإصلاح والموازنة، بمعنى أنه إذا تم تعديل شيء فإنه يصبح مستقيمًا ومتوازنًا، وهو النقيض للظلم. الشخص الذي يُوصف بأنه "عدل" هو شخص موثوق ومقبول في شهادته. وعندما نقول "عدلت الشاهد أو الراوي" فإننا نعني أننا نسبناه إلى النزاهة ووصفناه بالعدالة.[8]

التعديل اصطلاحًا:

التعديل يُعبر عن تقييم أوضاع العلماء وهو يُطلق على الحالة التي يُعتمد فيها على الراوي أو الشاهد، ويُؤخذ بكلامهما بعد التحقق من صدقهما وثقتهما.[9]

تعريف علم الجرح والتعديل:

الجرح والتعديل: يُعنى بتقييم موثوقية الرواة والتحقق من صحة الأحاديث. يتضمن تحليل الرواة من حيث العدالة والثقة، وتصنيفهم إلى مراتب مختلفة.[10]

الألفاظ المستخدمة: يستخدم العلماء مصطلحات محددة لوصف حالة الرواة. على سبيل المثال، "عدل" يشير إلى الشخص الموثوق والمقبول في شهادته، بينما "متروك" يشير إلى الشخص الذي لا يعتمد عليه.

أهمية علم الجرح والتعديل:

علم الجرح والتعديل يُعد من العلوم الرفيعة والقيمة، حيث يُمكّن من التمييز بين الأحاديث الصحيحة والضعيفة. كل فقيه ومحدث يعتمد عليه بشكل أساسي. يُستخدم هذا العلم كمعيار لتقييم رواة الحديث. الإمام عبد الله بن المبارك قال عن أهمية هذا العلم: "إذا لم نبين كيف يعرف الحق من الباطل". ليس كل شخص يمكنه ادعاء الخبرة في هذا العلم، فهناك شروط يجب أن تتوفر في من يجرح أو يعدل، حيث لا يُقبل الجرح والتعديل إلا من

شخص عدل ومتيقظ يعرف أسباب تجريحه، ولا تُقبل التزكية إلا من شخص مطلع على أسبابها.

مشروعية علم الجرح والتعديل: دل على مشروعية هذا العلم الكتاب والسنة، والإجماع،

أولًا الكتاب: قال تعالى في باب التعديل:

چ ڈ ڈ ژ ژ چ[11] وقال تعالى في الجرح: چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ھ چ[12]

ثانيًا السنة: في التعديل قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم((إن عبد الله رجل صالح)).[13]

أما الجرح فشاهده قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((بئس أخو العشيرة، أو ابن العشيرة))[14]

ثالثًا الإجماع: قال الخطيب البغدادي: " أجمع أهل العلم على أنه لا يقبل إلا خبر العدل، كما أنه لا تقبل إلا شهادة العدل، ولما ثبت ذلك وجب متى لم تعرف عدالة المخبر والشاهد أن يسأل عنهما ويستخبر عن أحوالهما أهل المعرفة بهما، إذ لا سبيل إلى العلم بما هما عليه إلا بالرجوع إلى قول من كان بهما عارفًا في تزكيتهما، فدل ذلك على أنه لا بد منه"

مراتب الجرح:

أولًا: التلين هو أحد مستويات الجرح الأقل شدة، ويُشير إلى أن الراوي يحمل بعض الضعف في روايته لكنه لا يصل إلى درجة الرد التام. على سبيل المثال، قد يُقال عن راوي: "لين الحديث" أو "فيه مقال" للدلالة على وجود نقاش حول دقة روايته.

ثانيًا: الإشارة إلى عدم الاعتماد على راوي، فهي تُعبر عن مستوى أكثر جدية من الجرح، حيث يُعتبر الراوي ضعيفًا بما يكفي لعدم الاحتجاج بروايته. يُقال في هذه الحالة: "لا يحتج به" أو "ضعيف" للدلالة على أن روايته لا تُعتمد عليها في الاستدلال.

ثالثًا: عندما يُذكر أنه لا يُكتب حديث الراوي، فهذا يعني أن هناك تحفظًا كبيرًا على رواياته، وقد يُقال عنه: "متهم بالكذب" للدلالة على أنه غير موثوق.

رابعًا: إذا وُصف الراوي بأنه متهم بالكذب أو متهم بالوضع، فهذا يشير إلى اتهامه بتعمد الخطأ في نقل الحديث، مما يُقلل من مصداقيته.

خامسًا: وصف الراوي بأنه كذاب أو وضاع أو دجال يُعبر عن تأكيد على عدم صدقه وأنه يقوم بتزوير الأحاديث.

سادسًا: أما إذا قيل عن الراوي إنه أكذب الناس أو أن الكذب ينتهي إليه، فهذا يُعد تأكيدًا على أنه يُعتبر من أشد الناس كذبًا ولا يُمكن الوثوق برواياته على الإطلاق.

مراتب التعديل:

أولًا: المبالغة في التوثيق، عندما يُقال إن شخصًا بلغ الذروة في التثبت أو لا يوجد له مثيل، فهذا يعني أنه يتمتع بأعلى درجات الثقة والدقة في نقل الحديث.

ثانيًا: تكرار صفة التوثيق، إذا وُصف شخص بأنه ثقة ثقة أو ثقة ثبت، فهذا يدل على تأكيد قوي لثقته ودقته في الرواية.

ثالثًا: الوصف بـ ثقة أو حجة أو ضبط يُشير إلى التوثيق دون الحاجة إلى تأكيد مضاعف، مما يعني قبول روايته بشكل عام.

رابعًا: وصف الراوي بأنه صدوق أو أنه لا بأس به يُعبر عن التعديل دون الإشارة إلى مستوى الضبط العالي.

خامسًا: القول بأن شخصًا هو شيخ أو أن الناس رووا عنه لا يُعطي دلالة قوية على التوثيق أو التجريح.

سادسًا: أما القول بأن شخصًا صالح الحديث أو أنه يُمكن كتابة حديثه، فهذا قد يُشير إلى مستوى من التوثيق لكنه قريب من التجريح.

فيما يخص المراتب الثلاث الأولى من رواة الأحاديث، فإن رواياتهم مقبولة ويُعتمد عليها في الاستدلال، على الرغم من وجود درجات متفاوتة من القوة بينهم. أما بالنسبة للرواة الذين يقعون ضمن المرتبتين الرابعة والخامسة، فلا تُستخدم رواياتهم كحجة، ولكن يُمكن كتابتها والاحتفاظ بها. في حين أن الرواة الذين يندرجون تحت المرتبة السادسة، لا تُعتبر رواياتهم حجة يُحتج بها، ولكن يُمكن تدوينها لأغراض الاعتبار والمراجعة.

المطلب الثاني: الفاظ المفضل بن غسان الغلابي في التعديل:

1- (ثقة) كما في قوله: " أحمد بن أبي طَيْبَة الجرجاني ثقة"[15]

2- (لا بأس به) كما في قوله: " أيوب بن عتبة اليمامي، لا بأس به"[16]

3- (ثقة لم يكن يفصح) كما في قوله: " أيمن بن نابل، شيخ ثقة لم يكن يفصح"[17]

4- (أثبت) كما في قوله: " راشد بن سعد المقرائي، من أثبت أهل الشام"[18]

5- (كان صويلحًا) كما في قوله: " عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، كان صويلحًا"[19]

المطلب الثالث: الفاظ المفضل الغلابي في التجريح:

1-(ليس بثقة) كما في قوله: " إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، ليس بثقة"[20]

2- (دجال) كما في قوله: " بشار بن كدام السلمي، بشار الخفاف من الدجالين"[21]

3- (لا يكتب حديثه) كما في قوله: " جعفر بن الزبير الحنفي وقيل الباهلي، لا يكتب حديثه"[22]

4- (لم يكن بشيء) كما في قوله: " ركن بن عبد الله بن سعد، لم يكن ركن بشيء"[23]

5- (ليس بالقوي) كما في قوله: " صالح بن أبي الأخضر اليمامي، ليس بالقوي"[24]

6- (ضعيف) كما في قوله: " صالح بن بشير، ضعيف"[25]

المبحث الثاني الرواة الذين قال فيهم المفضل الغلابي جرحً وتعديلًا- دراسة مقارنة.

نماذج تطبيقية

1. أيوب بن عتبة اليمامي، ويكنى بأبي يحيى، (ت: 160هـ) تولى منصب القضاء في اليمامة، وقد نقل الأحاديث عن أياس بن سلمة بن الأكوع، وقيس بن طلق، وعبد الله بن بدر. استمع أيضًا إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وطيسلة بن علي، وأبي كثير الغبري. ويُعرف بالسحيمي. كما روى عن أبي النجاشي، الذي كان مولى لرافع بن خديج، وعن يحيى بن أبي كثير، ويزيد بن عبد الله بن قسيط.[26]

قال الإمام المفضل بن غسان الغلابي: أيوب بن عتبة اليمامي (لا بأس به).

أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين: قال الإمام أحمد بن حنبل في رواية عنه: " ثقة إلا أنه لا يقيم حديث بن أبي كثير"[27]

قال الإمام أحمد بن عبد الله العجلي: " يكتب حديثه "[28]

قال الإمام الدار قطني في رواية عنه: " شيخٌ، يعتبر به"[29]

أقوال المجرحين: قال الإمام بن حجر العسقلاني: " ضعيف"[30]

قال الإمام ابن المديني: " كان عند أصحابنا ضعيفًا"[31]

قال الإمام أبو زرعة: " حديث أهل العراق عن أيوب بن عتبة ضعيف"[32]

قال الإمام يحيى بن معين في رواية ثانية: " أيوب بن عتبة حديثه ليس بشيء"[33]

قال الإمام مسلم بن الحجاج: " أبو يحيى أيوب بن عتبة ضعيف الحديث"[34]

قال الإمام النسائي: " أيوب بن عتبة مضطرب الحديث"[35]

قال الإمام السعدي الجوزجاني: " أيوب بن عتبة ضعيف"[36]

الخلاصة: استنادًا إلى ما ذكره الإمام المفضل بن غسان الغلابي وآراء العلماء حول أيوب بن عتبة اليمامي، نجد أن الآراء متباينة؛ فقد قام بعض العلماء بتوثيقه، بينما ضعفه آخرون – وهم الأغلبية. ونظرًا لاختلاف الروايات بين الأئمة، سواء بالتوثيق أو التضعيف، كما في موقف الإمام يحيى بن معين، أميل إلى الرأي الذي يغلب عليه التضعيف من قبل جمهور الأئمة، والعلم عند الله تعالى وهو الأعلم بالصواب.

2. أيمن بن نابل أبو عمران، الحبشي المكي (عاش في خلافة المهدي)

خادم أبي بكر مرّ بدمشق في طريقه للمشاركة في الحملات ضد الروم، وقد نقل العلم عن والده نابل وعن شخصيات بارزة مثل قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي، وسعيد بن جبير، وأبي الزبير، ومجاهد بن جبر، والقاسم بن محمد، وعبد الله بن عبد الله بن عمر، وطاوس بن كيسان، وعطاء بن أبي رباح. وقد روى عنه موسى بن عقبة، الذي كان من معاصريه، بالإضافة إلى سفيان الثوري، ووكيع، ومروان الفزاري، وسفيان بن عيينة، ومؤمل بن إسماعيل، وسعيد بن سالم القداح، وبكار بن محمد بن سيرين، ومعتمر بن سليمان، وأبو خالد الأحمر، وأبو عامر العقدي، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد.[37]

قال الإمام المفضل بن غسان الغلابي: " أيمن بن نابل، ثقة لم يكن يفصح"[38]

أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

سئل الإمام يحيى بن معين عن أيمن بن نابل، فقال: " ثقة"[39]

قال الإمام أبو الحسن العجلي: " أيمن بن نابل الحبشي، ثقة"[40]

قال الإمام أحمد بن حنبل: " أيمن بن نابل، صالح الحديث"[41]

قال الساجي: " أيمن بن نابل، صدوق"[42]

أقوال المجرحين:

قال الإمام ابن حبان عن أيمن بن نابل: " كان يخطئ وينفرد بما لا يتابع عليه، والذي عندي تنكب حديثه عند الاحتجاج إلا ما وافق الثقات أولى من الاحتجاج به"[43]

الخلاصة: من خلال الآراء المتعددة حول أيمن بن نابل، يظهر أنه يُعتبر من الرواة الموثوقين، على الرغم من بعض التجاريح المنفردة مثل تلك من ابن حبان. وفقًا للغلابي وجمهور العلماء، يُعد أيمن بن نابل موثوقًا، وإن كانت هناك بعض الشكوك أو الأخطاء المحتملة في رواياته. ومع ذلك، يُصنف على أنه ثقة بشهادة علماء بارزين مثل الإمام يحيى بن معين، العجلي، والإمام أحمد. والعلم الأكمل والحكم الأعدل لله تعالى.

3. الحسن بن يحيى الخشني، أبو عبد الملك، الدمشقي، نقل العلم عن مجموعة من العلماء والرواة المعتبرين، منهم زيد بن واقد، وبشر بن حيان، وصدقة بن عبد الله، وابن جريج، وعبد العزيز بن أبي رواد. كما روى عن عمر مولى غفرة، وعبد الله بن زياد بن سمعان، والحكم بن عبد الله الأيلي، وصدقة بن ميمون، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. ومن الرواة الآخرين الذين نقل عنهم، عثمان بن أبي العاتكة، وهشام بن عروة، والأوزاعي، ومالك بن أنس، وسعيد بن عبد العزيز، وكلثوم بن زياد.[44]

قال الإمام المفضل بن غسان الغلابي: " الحسن بن يحيى، ثقة"[45]

أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال الإمام أحمد بن حنبل عنه: " ليس بحديثه بأس"[46]

أقوال المجرحين:

قال الدار قطني: " متروك"[47]

قال الإمام يحيى بن معين : " الحسن بن يحيى الخشني شامي، ليس بشيء"[48]

قال الإمام النسائي: " الحسن بن يحيى الخشني، ليس بثقة"[49]

قال ابن حبان عن الحسن بن يحيى الخشني: " منكر الحديث جدًا"[50]

الخلاصة: استنادًا إلى ما ذكره الغلابي وآراء أئمة الجرح والتعديل، يظهر أن الحسن بن يحيى الخشني لا يتمتع بقوة في الرواية. وبالنظر إلى وجود روايتين متعارضتين من الإمام يحيى بن معين، إحداهما تثبته والأخرى

تضعفه، بالإضافة إلى عدم وجود مصادر أخرى تؤكد توثيقه باستثناء رواية من الإمام أحمد، يمكن القول بأن الأدلة تميل نحو ضعفه. والعلم الأكمل والحكم الأعدل هو عند الله تعالى.

4. عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الشامي الدشقي، (ت: 165هـ) سمع أباه ونافع مولى عبد الله بن عمر، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن الفضل الهاشمي وعبدة بن أبي لبابة، وعمير بن هانئ وحسان بن عطية، وزيد بن أبي أنيسة ويحيى بن الحارث، وقد نقل عنه العلم بقية بن الوليد، ويحيى بن حمزة الدمشقي، والوليد بن مسلم، ومحمد بن يوسف الفريابي، وعلي بن عياش الحمصي.

أثناء إقامته في بغداد، شارك حديثه مع أبو النضر هاشم بن القاسم، وعبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، وعاصم بن علي من أهل المدينة. وكان ابن ثوبان يُعرف بتقواه وعبادته، وكان معروفًا بأمانته في نقل الروايات.[51]

قال الإمام المفضل بن غسان الغلابي عن يحيى بن معين: " ليس بشيء"[52]

أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

قال الإمام أبو زكريا يحيى بن معين: " عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، صالح الحديث"[53]

سُئِلَ أبو زرعة عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان فقال: " شامي لا بأسه به"[54]

قال العجلي: " عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، شامي لا بأس به"[55]

أقوال المجرحين:

"قال محمد بن علي سمعت الإمام أحمد بن حنبل، قيل له: كيف هو؟ قال: لم يكن بالقوي في الحديث"[56]

" قال معاوية بن صالح سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ضعيف، قلت: يكتب حديثه؟ قال: نعم على ضعفه"[57]

قال الإمام النسائي: " عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ليس بالقوي"[58]

الخلاصة: بناءً على مجموعة من آراء العلماء بشأن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، يظهر أن الإجماع يميل إلى توثيقه وعدم اعتباره ضعيفًا. فقد أكد أبو حاتم الرازي، وابن حبان، ويعقوب بن شيبة، والعجلي، وآخرون على ثقتهم به. وعلى الرغم من التباين في مواقف ابن معين، الذي وثقه في بعض الأحيان وضعفه في أحيان أخرى، فإن عدم توضيحه لأسباب هذا التباين لا يستلزم القبول بتضعيف عبد الرحمن. والعلم الأتم والحكم الأحكم يعودان لله تعالى.

5ـ عبد الله بن دينار، أبو محمد البهراني، (ت: 126هـ) ويقال الأسدي قيل إنه دمشقي والصحيح أنه حمصي حدث عن أبي جرير مولى معاوية ونافع مولى ابن عمر وعمر بن عبد العزيز وعطاء بن أبي رباح والزهري ومكحول وأبي عامر الشرعبي وكثير بن العلاء صاحب لأبي هريرة روى عنه معاوية بن صالح وأرطأة

بن المنذر وإسماعيل بن عياش وإبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية وإسحاق بن ثعلبة الحمصي والجراح بن مليح وسليمان بن عطاء الحراني.[59]

قال الأمام المفضل بن غسان الغلابي: " عبد الله بن دينار شامي، ضعيف"[60]

أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات.[61]

أقوال المجرحين:

قال الإمام الدارقطني " البهراني حمصي، ضعيف لا يعتبر به"[62]

قال أبو إسحاق الجوجزاني: " عبد الله بن دينار، يتأنى في حديثه"[63]

ذكره أبو زرعة في الضعفاء، وكان لا يرضى الحديث عنه.[64]

الخلاصة: استنادًا إلى آراء مجموعة من العلماء، يُلاحظ أن هناك إجماعًا على عدم الاعتماد على روايات عبد الله بن دينار الشامي. من بين هؤلاء العلماء أبو إسحاق الجوجزاني، والدار قطني، وأبو زرعة، ويحيى بن معين استنادًا لرواية المفضل الغلابي. وعلى الرغم من ذلك، هناك من يقبل بتدوين رواياته إذا ما كانت متوافقة مع ما جاء عن الرواة الثقات. والعلم الأكمل والحكم الأعدل يعودان لله تعالى.

6- عُتبة بن أبي حكيم الهمداني، المعروف بأبي العباس الشامي الطبراني الأردني، (ت: 141هـ)، استمع وتلقى العلم من عدة شخصيات مرموقة، منهم عمرو بن جارية اللخمي، وطلحة بن نافع المكي، والقاسم أبو عبد

الرحمن، ومكحول، وسليمان بن موسى، وعمارة بن راشد الليثي، وعطاء الخراساني، وعبادة بن نسي، وعبد الله بن سويد العكي الآملي، وحفص بن حرملة المهري، وعبد الله بن عبد الله بن جبر، وقتادة بن دعامة، ويزيد بن أبان، وهبيرة بن عبد الرحمن، وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن سعد، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وابناه عيسى وعبد الله، وأبو مريم بن عبد الغفار بن القاسم الكوفي، وابن جريج، وعيسى بن عبد الله بن مالك العدوي.[65]

قال الإمام المفضل بن غسان الغلابي: " عتبة بن أبي حكيم الشعباني، ثقة"[66]

أقوال العلماء ومناقشتها:

أقوال المعدلين:

وثقه ابن حبان في كتاب الثقات.[67]

قال الرازي: " عتبة بن أبي حكيم، لا بأس به"[68]

قال أبو زرعة: " عتبة بن أبي حكيم، ثقة"[69]

قال أبو القاسم الطبراني: " عتبة بن أبي حكيم، هو ثقات المسلمين"[70]

قال الإمام يحيى بن معين: " عتبة بن أبي حكيم ثقة"[71]

أقوال المجرحين:

" قال الآجُريُّ: سألتُ أبا داود عن عُتبة بن أبي حكيم؟ فقال: سألتُ يحيى بن معين؟ فقال: والله الذي لا إله إلا هو إنه لمنكر الحديث"[72]

قال الإمام النسائي: " عتبة بن أبي حكيم، ضعيف"[73]

قال إبراهيم بن يعقوب السعدي: " عتبة بن أبي حكيم، غير محمود في الحديث"[74]

قال محمد بن عوف الحمصي: " عتبة بن أبي حكيم، هو ضعيف الحديث"[75]

وكان الإمام أحمد بن حنبل يهونه قليلًا.[76]

الخلاصة: استنادًا إلى ما ورد من آراء العلماء، يُلاحظ أن الآراء حول عتبة بن أبي حكيم تتفاوت. فقد قام علماء مثل ابن حبان، وأبي زرعة، والرازي، والطبراني بتعديله والثناء عليه. بينما يحيى بن معين، له مواقف متباينة حيث أحيانًا يثبت ثقته وأحيانًا أخرى يشكك فيها.

لذلك يمكن القول إن عتبة بن أبي حكيم مختلف فيه، لكنه صدوق وربما يخطأ، والله تعالى أعلم وأحكم.

الخاتمة وأبرز النتائج

نحمد الله الذي تتم بفضله الأعمال الصالحة، ونشكره على ما أولانا من فضل في البداية والنهاية، ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه. والآن، بعد أن انتهيت من الكتابة وأغلقت صفحات البحث، أود أن أشارك أبرز الاستنتاجات التي خلصت إليها:

1- الإمام المفضل بن غسان الغلابي يُعتبر من الأعلام البارزين والنقاد المهرة في خدمة الحديث النبوي.

2- لاحظت أن التصنيفات التي استخدمها الغلابي لتقييم الرواة، سواء بالتوثيق أو التضعيف، لم تكن دائمًا متطابقة مع آراء العلماء الآخرين.

3- وجدت أن الغلابي استند في أحكامه على الرواة إلى أقوال علماء آخرين ولم يقدم رأيًا مستقلًا خاصًا به.

4-أغلب أحكام الغلابي جرحًا وتعديلًا جاءت موافقة لجمهور النقاد.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. أحوال الرجال: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (ت: 259هـ)، ت: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث اكادمي – فيصل آباد، باكستان.

2. تاريخ ابن معين : أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: 233هـ)،ت: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق.

3. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1997م.

4. تاريخ دمشق لابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩ هـ – ٥٧١ هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر 1995م.

5. التذييل على كتب الجرح والتعديل، طارق بن محمد آل بن ناجي (ت ١٤٣٢هـ)، مكتبة المثنى الإسلامية – حولي شارع المثنى، الطبعة الثانية 2004م.

6. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)،

دار الكتاب الإسلامي – القاهرة 1994م.

7. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الطبعة الأولى 1986م.

8. تهذيب الكمال في اسماء الرجال، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ – ٧٤٢ هـ)، مؤسسة الرسالة – بيروت 1992.

9. الثقات للعجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت ٢٦١هـ)، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة الأولى 1986.

10. الجامع في الجرح والتعديل، جمع وترتيب، السيد أبو المعاطي النوري، إبراهيم محمد النوري، أحمد عبد الرزاق عيد، أيمن إبراهيم الزاملي، محمود محمد خليل الصعيدي، عالم الكتب، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1992.

11. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة الأولى 1952م.

12. سؤالات البرذعي= الضعفاء(وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي): عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة[194 – 264]،ت: د. سعدي الهاشمي، الجامعه الاسلامية – المدينه المنورة، ط1، 1402هـ – 1982 م.

13. الصحيح الجامع، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، دار اليمامة – دمشق، الطبعة الخامسة 1993م.

14. الضعفاء الكبير للعقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة الأولى 1984م.

15. الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى 1406هـ.

16. ضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية.

17. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد، دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة الأولى 1990م.

18. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، الكتب العلمية – بيروت–لبنان، الطبعة الأولى 1997م.

19. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة 1414هـ.

20. المجروحين لابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، دار الوعي – حلب، الطبعة الأولى 1396هـ.

21. المختلف فيهم، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى 1999م.

22. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، العلمية – بيروت.

23. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت ١٤٠٣هـ)، دار الفكر العربي.

---

(1) ينظر: تاريخ بغداد: 125/13.
(1) تاريخ بغداد: 156/15.
(2) الأنساب للسمعاني: 98/10.
(3) طبقات الحنابلة: 341/1.
(1) تاريخ الإسلام: 1261/5.
(1) ينظر: لسان العرب لابن منظور: 422/2.
(2) ينظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: 385/1.
(3) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: 396/2.
(4) ينظر: ضوابط الجرح والتعديل: 8/1.
(1) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 2/1.
(2) سورة الطلاق: من الآية: 2.
(3) سورة الحجرات: الآية: 6.
(1) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التعبير: باب الأمن وذهاب الروع في المنام: 4/9 (7029).
(2) أخرجه البخاري في الصحيح: كتاب الأدب: باب فيما يجوز اغتياب أهل الفساد والريب: 17/8 (6054).
(1) التذييل على كتب الجرح والتعديل: 14/1.
(2) تاريخ بغداد: 5/7.
(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: 449/3.
(4) تاريخ دمشق لابن عساكر: 453/17.
(5) تاريخ دمشق لابن عساكر: 304/27.
(1) تاريخ دمشق لابن عساكر: 251/8.
(2) تاريخ بغداد: 617/7.
(3) تهذيب الكمال في اسماء الرجال: 33/5.
(4) تاريخ دمشق لابن عساكر: 196/18.
(5) المصدر السابق: 309/23.
(6) تاريخ بغداد: 415/10.
(1) ينظر: الطبقات الكبرى: 79/6.
(2) الكمال في اسماء الرجال: 352/3.
(3) المصدر السابق: 353/3.
(4) المصدر نفسه.
(1) تقريب التهذيب: 118.
(2) تاريخ بغداد: 4/7.
(3) المصدر نفسه.
(4) المصدر السابق: 5/7.

(5) المصدر السابق: 6/7.
(6) الكامل في ضعفاء الرجال: 11/2.
(7) أحوال الرجال: 195.
(1) تاريخ دمشق لابن عساكر: 48/10.
(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: 449/3.
(3) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي: 75.
(4) الثقات للعجلي: 240/1.
(5) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان: 58.
(1) تعليقات الدار قطني على المجروحين لابن حبان: 59.
(2) المجروحين لابن حبان: 208/1.
(3) الكمال في اسماء الرجال: 196/4.
(1) تاريخ دمشق لابن عساكر: 6/14.
(2) الجامع في الجرح والتعديل: 316/2.
(3) المصدر السابق: 171/1.
(4) الكامل في ضعفاء الرجال: 168/3.
(5) المصدر نفسه.
(6) المجروحين لابن حبان: 285/1.
(1) تاريخ بغداد: 486/11.
(2) المختلف فيهم: 43.
(3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 219/5.
(4) المصدر نفسه.
(1) الثقات للعجلي: 289.
(2) الضعفاء الكبير للعقيلي: 326/2.
(3) المصدر نفسه.
(4) الكامل في ضعفاء الرجال: 460/5.
(1) تاريخ دمشق لابن عساكر: 37/28.
(2) المصدر السابق: 40/28.
(3) الثقات لابن حبان: 33/7.
(4) الجامع في الجرح والتعديل: 457/1.
(5) أحوال الرجال: 298.
(6) ينظر: سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي: 80.
(1) ينظر: الكمال في اسماء الرجال: 237/7.
(2) تاريخ دمشق لابن عساكر: 232/38.
(3) الثقات لابن حبان: 271/7.
(4) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: 166/2.
(5) الكمال في اسماء الرجال: 238/7.
(1) الكمال في اسماء الرجال: 238/7.
(2) المصدر نفسه.
(3) الجامع في الجرح والتعديل: 178/2.
(4) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي: 166/2.

(5) الكمال في اسماء الرجال: 238/7.
(6) المصدر نفسه.
(7) المصدر نفسه.